

ح 7 | فتح المدائن: كنوز وعجائب وسنن الله في خلقه!

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم لقاءه. ثم اما بعد بعض مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

آآ انهى بنا المجلس الفائت ان المسلمين في الجهة الشرقية وفي قتالهم للفرس بقيادة سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان نهر دجلة حاجزا بين المسلمين وبين الفرس. وامر سعد رضي الله تعالى عنه المسلمين - 00:00:17
ان يعبروا نهر دجلة لمقابلة الفرس في سياق ذكرته قبل وكان من اكرام الله تعالى للمسلمين ان عبروا النهر دون ان يفقد احد منهم شيئا من متابعه او ان يتعرض احد منهم للغرق مع اتساع الهر - 00:00:45

وغوره اي عمقه وكثرة موجه وخرجت الايبل حاملة فرسانها الى الشاطئ الآخر من النهر نافضة وفاحا صاهلة والفرس صفو ويتعجبون مما يشاهدون اسر على الفرس الى المدائن واسرع المسلمين خلفهم - 00:01:10

سبق الفرس المسلمين الى المدائن واغلقوا اسوارها ثم بعد فترة قليلة لم يشعر المسلمون بحس في المدينة فتساقوا اسوارا المدائن وكما قلت لكم من قبل بان المدائن ليست مدينة واحدة. ولكن كله ابروتور فارسي كان يبني مدینته - 00:01:41
له هذه المدينة بها قصور وبها حدائق وبها امكانيات الدولة من الادارات والوزارات وما الى ذلك. ثم يأتي الملك الآخر فيبني بجوار هذه المدينة مدينة له وهكذا حتى صارت هذه المنطقة تسمى بالمدائن - 00:02:10

وفي وسط هذه المدائن كان القصر الابيض الذي هو مقر الحكم الفارسي وحوله القصور التي هي بيوتات اهل الشرف والواجهة والوزراء والقادة من الفرس دخل المسلمين المدائن وكان ذلك في سنة ستاشر من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:33
فلم يجدوا بها حسا ولا احدا الا حامية في هناك كتيبة عسكرية كانت تحمي قصر كسرى ما الذي حدث ان كسرى عندما علم بانكسار جيشه في مقدم المسلمين الى المدائن - 00:03:03

آآ فر كسرى باهله وحواصله وامتعته وما قدر على حمله من ثياب وجواهر ولآل ودواب وغير ذلك فر هاربا من المدائن ومع ذلك ترك كسرى كثيرا من مظاهر الثروة والغنى - 00:03:27

وحسينا ان نعلم ان ما تركه كسرى في خزائنه كان اكثرا من ثلاثة تريليون دينار ذهبي اكثرا من ثلاثة تريليون دينار ذهبي المؤرخون يذكرون ان آآ خزائن كسرى كانت ملأى بالذهب والفضة. وكانت دنانير الذهب - 00:03:58

فقط ثلاثة الاف الف الف دينار يعني الخزائن بتاعة كسرى مليئة بالذهب حصيلة الذهب من الدنانير فقط ثلاثة الاف نعمه كم ثلاثة الافات. الف الف يبقى ثلاثة تريليون دينار ذهبي - 00:04:25

دي كان موجود كلها في خزانة كسر ده بخلاف بقى الفضة والاحجار الكريمة والجواهر وغير ذلك امور نفيسة. يعني لا يمكن ان تقدر على وصفها او حصرها احد الكسرة فزع - 00:04:48

فزع يعني خائف ومذعور ودائما المذعور يعني آآ كاللص يحاول ان يجمع ما يمكن جمعه مما خف وغالا ثمنه كسرى جمع بعض الامتعة وبعض الذهب وما الى ذلك. وفر هاربا باهله. المسلمين دخلوا - 00:05:09

تواجد هذا الملك العريض وجدوا هذا الملك العريض آآ يعني ابهة واموال خزائن ملأى واشياء عجيبة لم يرها الناس من قبل هذه كلها وقعت في ايدي المسلمين آآ اما قصر المدائن والقصر الابيض اللي هو المقر حكم الدولة الفارسية لم - 00:05:33
يقم به احد الا حامية عسكرية تقوم بحراستك ودي مسألة عجيبة يعني يعني آآ حامية عسكرية تحرص قصرا امام جيش يفوقها عددا

وهذا الجيش آآ يتغىظ اراده وقوه هذا امر لا يمكن ابدا ان يتصور. ولذلك لم يشتبك المسلمين مع هذه الحامية. ودي طبعا من اخلاقيات - 00:06:04

الحرب عند المسلمين. يعني المسلمين اذا وجدوا في الطرف الثاني ضعفا فانهم لا يتغولون ولا يهاجمون عليه ليستأصلوه. بيرحموه دخولك من اخلاق القتال عند المسلمين. ان القتل ليس هدفا في حد ذاته - 00:06:35

وانما القتال وسيلة لتحقيق اهداف اعظم كالاء كلمة الله عز وجل وحماية ديار المسلمين من شر الكافرين. لو اراد المسلمين قتل هؤلاء لاستأصلوهم عن بكرة ابيهم وحصدهم حصدا. ولكن لم يفعل ذلك المسلمين. بل ارسل سعد بن ابي وقاص سلمان الفارسي - 00:06:55

وانظر الى تراتيب الربانية الجميلة ان احد الصحابة الكبار الذين سبقو بالاسلام وكانوا من المهاجرين الكبار هو سلمان الفارسي سلمان مهاجرى ليس مهاجرا من مكة الى المدينة ولكن كان مهاجرا الى الله عز وجل باحثا عن الحق. رضي الله تعالى عنه - 00:07:22
نعم انه لم يهاجر من مكة الى المدينة وانما هاجر من بلاد الفرس طلبا الى الحق حتى وصل المدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وتعرف عليه سلمان في سياق طويل فاسلم - 00:07:51

المسلمون مكثوا ثلاثة ايام يحاصرون القصر يبقى المسلمين اللي هم هزموا جيوش الفارسية الجباره دي لم يدخلوا القصر ولم يقتلوها من فيه. بل ارسلوا اليهم سلمان الفارسي يدعوهم الى الاسلام. تلات تيام - 00:08:08

الجماعة الحامية العسكرية ابته الاسلام ولكنها سلمت القصر وانسحبوا من هذا المكان دخل المسلمين قصر الحكم القصر الابيض وهو قصر كسرى واخذ سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:08:31

يقرأ قول الله تبارك وتعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمه كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوم الاخرين.
الایات في سورة الدخان الارتباط المسلمين بالمعاني دي مسألة مهمة جدا - 00:08:58

المسلمون عندما دخلوا القصر ودخل سعد بن ابي وقاص القصر لم يتذكر الا هذه الایات التي قيلت في سياق اهلاك الفرعون وهو معه الفرعون عندما كان في مصر كان يتملك القصور والجنان - 00:09:21

ثم اهلكه الله عز وجل واورث هذا الملك لقوم كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. كذلك العرب كانوا في نظر الفرس حفاة عراة عالة يتکففون الناس. وكان ملك الفرس كان جبارا عاتيا - 00:09:41

لدرجة انه عندما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وارسل له النبي صلى الله عليه وسلم كتابه يدعوه فيه الى الاسلام هذا الطاغية ارسل ثلاثة من الفرس الى النبي صلى الله عليه وسلم للقبض عليه - 00:10:03

ووضع السلالسل والاغلال في يده وسحبه الى المدائن هو كانوا يبيظون ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو الى ملك واول ما التلاتة دول يقولوا يخاف من الفرس. المسألة مش كده ابدا. النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعو الى ملك. وانما دعا الى دين - 00:10:24

النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلط الدين بالاغراض كانت دعوته صافية نقية ولهذا عندما دخلوا عليه اشاح عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتتصوروه - 00:10:48

آآ دخل سعد بن ابي وقاص قصر كسرى وهو يقرأ هذه الایات كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين. يا احبابي دائم النعم يعطيها ربنا عز وجل - 00:11:08

لعباده ليشكروه بها فان الله تبارك وتعالى يحب العبد اذا اكل الاكلة او شرب الشربة ان يحمده عليها فما بالكم بالملك والنعمة والزروع والمقام الكريم والقوة والمنع هذه كلها نعم - 00:11:32

فلابد للعبد ان يشكر ربه عز وجل على هذه النعم طب الانسان اذا لم يوظف نعم الله تعالى في طاعته وفي ابتغاء رضوانه شاكرا له متذكرة احسانه عليه ايه اللي يحصل ؟ ربنا سبحانه وتعالى يبدل - 00:11:55

امور ذلك العبد يبدل اموره يجعله فقيرا بعد ان كان غنيا وذليلا بعد ان كان عزيزا وضعيفا بعد ان كان قويا. وهكذا هو الامر. ولهذا

هذه المعانى تذكرها سعد رضي الله تعالى عنه - 00:12:16

عنه وهو يدخل مقر الحكم الفارسي فيقرأ هذه الآيات. ثم تقدم سعد رضي الله تعالى عنه في صدر القصر اللي هو البهو الكبير الموجود بعد الباب وده نظام القصور والبيوت قدیما ان تفتح الباب بتابع البيت او القصر بعديه تجد هناك فناء كبير بهو كبير -

00:12:37

في هذا البهو صلى سعد ابن أبي وقاص صلى ثمان ركعات يقال بتسلية واحدة. ويذكر ان هذه الصلاة هي صلاة الفتح وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة - 00:13:02

صلى ايضا ثمان ركعات وكان ذلك في وقت الضحى. واختلف العلماء هل كان ذلك بمناسبة الفتح؟ ام كان ذلك لوقت الضحى ثم جمع سعد رضي الله تعالى عنه المسلمين في يوم الجمعة فصلى بهم الجمعة. وهذه اول جمعة - 00:13:21
صالاها المسلمون في الجبهة الشرقية اه هنا ملحوظة بسيطة ان الجمعة اساسها الاقامة. فلا جمعة لمسافر والذين يجتهدون في القتال والغزو حكمهم حكم المسافرين حكم المسافرين. فهل معنى ذلك - 00:13:44

ان سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه صلى الجمعة انه نوى الاقامة وهل معنى ذلك انه لن يشارك في اعمال عسكرية بعد ذلك؟ ابدا. هي المسألة باختصار شديد ان سعد بن أبي وقاص - 00:14:13

كما كانت المدائن مقرا للحكم الفارسي هو نوى ان تكون مقدمة الامر لان احنا بعد كده سنجد ان سعد بن أبي وقاص يتترك المدائن ويعمل مدينة جديدة تكون هي مقر الحكم في المنطقة الشرقية - 00:14:33

اسمها الكوفة وسيأتي الكلام عن الكوفة الان يقطنها الشيعة ويتملكونها لكن في الاصل الذي خط الكوفة وبنها واسسها واقامها هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيادة سعد ابن أبي وقاص - 00:14:53

صارت المدائن الى هذا الوقت او من ذلك الوقت صارت المدائن من ذلك الوقت مقر الحكم الاسلامي في الجبهة الشرقية وارسل سعد بن أبي وقاص سرايا والكتائب لفتح المدن المجاورة وملائحة كسرى. فحدثت هناك معارك حربية قوية بين المسلمين - 00:15:16

وبين الفرس كمعركة جلواء ومعركة الكريت ومعركة الموصل كلها معارك دارت في هذه الاونة وانطلق التخطيط العسكري لادارة هذه المعارك من المدائن حيث مقر الحكم الاسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص - 00:15:44

وكان من هذه السرايا التي ارسلها سعد بن أبي وقاص هذه السرايا التي غزت المسير وراء فرار كسرى. احنا قلنا ان كسرى عندما اقترب المسلمين المدائن اخذ حواصله واهله وما يقدر على حمله مما غالا ثمنه - 00:16:05

وارتفعت قيمته وفر هاربا. ما هو لابد ان احنا نقضي على رأس الافعى لان راس الافعى ما كانت موجودة فان الذيل سيكون ضرا وبالتالي السرايا بدأت تتبعق آآ مسيرة كسرى وهو يزغرد - 00:16:28

وبالفعل حدثت هناك آآ يعني موقع عسكرية ضارية بين الحامية التي تحمي كسرى وبين بعض هذه السرايا وقتل كثير من الفرس واسر المسلمين كثيرا من الفرس كما وقعت في ايديهم الكثير من الاسلاب - 00:16:51

التي هي من خاصة كسرى كملابسها وآآ وما كان يلبسه في رجله من الخفاف والنعال وكذلك سيف واموال كثيرة لا يحصيها حاصل ولا آآ تحد بحد ولا توصف كثرة ولا قيمة - 00:17:15

هذا كله من خلال هذا التتبع اه نرجع الى المدائن مرة ثانية. دخل المسلمين المدائن. المدائن اه حتى لا ننسى هي مقر الحكم آآ الكسروي مقر حكم كسرى ملك الفرس امبراطور الدولة الفارسية معظم - 00:17:37

ثاني اقوى دولة في العالم في ذلك الوقت من جملة ما سلبه المسلمين تاج كسرى رسالة المسلمين تاج كسر وسواريه وسيفه وكثيرا من الاشياء التي كان يستخدمها. الملابس والبسط والسيوف والجواهر والتاج - 00:18:03

منها ما هو مصنوع من الذهب والآلبي والاحجار الكريمة ومنهم مرصع مرصع المطعم بهذه الاشياء. ومنها ما هو منسوج من هذه الاشياء. تصور كده لما يكون في هناك آآ يعني آآ فراش وهذا الفراش مصنوع من خيوط الذهب. يبقى كيف تكون قيمته؟ يعني -

00:18:31

نعمه كبيرة جدا وغنى لا يمكن ان يوصف انا اللي باقول لكممنذ قليل بان يعني قيمة نقدية من الدينارات الذهبية فقط ثلاثة تريليون

00:18:56 قطعة ذهبية ثلاثة تريليون يعني احنا نضع اصغار ايدينا دي تتعب من كتر الاصغر اللي تتحط -

ثلاثة تريليون يعني ثلاث تلاف مليار دينار ذهب. ثلاث تلاف مليار يعني حاجة لا يمكن الانسان ان يتصور قيمته قول ان كسرى اخد

00:19:20 منها جزء ولكن الاكثر تركه كسرى لانه لا يستطيع ان يحمله -

التاج بتاع كسرى ليس تاجا يلبس. اومال ايه التاج ده اذ تجد معلق بسلال من الذهب الى آآ الى السقف. طبعا السقف مصنوع من

الذهب تتدلى منه سلاسل ذهبية من الذهب الخالص مش مطلية بالذهب لأ من الذهب الخالص وهذه السلاسل تحمل تاج كسرى.

00:19:38 كسرى -

قل الى مكان التاج فتضرب الحجب والسطور في هناك حجب واستار مصنوعة ايضا من الذهب والجوهر. ثم يجيء كسرى فيجلس

فيتنحنى قليلا حتى يضع رأسه في التاج يبقى هو التاج ده ثابت. امال ايه اللي بيحصل؟ يقوم نازل كده تحته كده يقوم حاطط رأسه

00:20:07 في التاج. فإذا ما اعتدلا والتاج -

آآ على رأسه رفعت هذه الاسطر خير الامراء والوزراء والقاده سجودا له. طبعا حاجة حاجة يعني منظر جبار حاجة بقى كله دهب

00:20:36 والتاج ده يعني ممكن نتصور عامل ازاي؟ يعني تاج لا ينصاع ان يحمله -

وهو محمول ومشدود الى السقف الذهبي بسلام من الذهب اه وبين يديه بساط البساط ده

00:20:55 مصنوع من الذهب مصور عليه جميع مناطق مملكتي -

يعني عبارة عن خريطة قدامه كده فيها كل المناطق بتاعة المملكة بتاعتته. هنا مثلا آآ المدائن الموصل وهنا تكريت وهنا آآ مثلا همدان

00:21:22 وهنا نهوند وهنا كذا يسأل بقى آآ من -

مير ونهوند يقولوا فلان. وما اخبار آآ مثلا الانهار التي تجري فيها؟ وما اخبار الزراعة ومن الذي يحوطها؟ وما اخبار الذين يعيشون

00:21:45 فيها؟ وهناك اعراب حول نهون بما اخبر هذه الاعراب يسأل عن كل تفاصيل -

موجودة في هذا المكان. فإذا ما انهى هذه المنطقة ينتقل الى منطقة ثانية والثالثة والامراء والقاده بين يديه وكذلك امراء النواحي

00:22:04 يجيبونه عن اسئلته وهكذا يصنع في كل منطقة وبلد. اه هذا جيد من الفرس. في ادارة اه امور ممالكهم -

وتراطيب بلادهم وسياستهم. لكن لما جاء قدر الله تبارك وتعالى زالت ايدي الفرس عنها هذه الممالك لتكون غنية في ايدي المسلمين.

00:22:29 يجعلونها في طاعة الله عز وجل طيب هذا يعني شكل بسيط -

للمكان الذي كان يجلس فيه كسرى فإذا ما تكلمنا عن الابواب والاسرة والنواذن والكرات اذا ما تكلمنا عن الاواني اذا ما تكلمنا عن

00:22:54 البسط اذا ما تكلمنا عن السطور والفرش هذه امور فوق الوصف لا يمكن لعبد ان يتصورها -

طيب البيوت والقصور التي دون كسر الدون قصر كسرى. احنا قلنا المدائن دي هي المكان اللي جمع فيه كسرى الوزارات والادارات

وفيها مقر الحكم فيها مقر الحكم بتاعه. وبالتالي كل البيوت الموجودة في هذه المنطقة ليست بيوت عمدة الناس. امال بيوت مين -

00:23:20

بيوت هيئة القوم سبحانه الله عليه القوم اذا انكسرى في القصر بتاعه وحاولوا الوزراء والقاده وعليه القوم. الدولة كلها موجودة في

00:23:49 المدائن وبالتالي البيوت الموجوده في المدائن. يا ترى تبقى بيوتات يغلب عليها الفقر ولا يغلب عليها الغنى -

طب خلينا كده نشوف الكتب التاريخية ماذا تذكر لنا. بتقول آآ الكتب التاريخية ان المسلمين عندما كانوا يجيئون الى بعض وتلك

00:24:13 الدور كانوا يجدون البيت اللي هو القصر او ما دون القصر ملآن -

الى اعلاه من اواني الذهب والفضة يعني البيت القصور ديت مليانة من من الارض للسقف من اواني الذهب والفضة؟ ايوة نعم لان

00:24:32 مين اللي عايش في هذه المنطقة مش كل الناس اومال مين؟ عليه الناس -

الناس. ولذلك غنم المسلمين غنائم عظيمة جدا من المدائن وارسل سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه بخمس هذه الغنائم الى

00:24:51 امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ودي مسألة شرعية -

مش متعلقة باطماء ولا اغراض. ولكن متعلقة بحكم شرعي واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الالية يبقى خمس الغنائم دي بيكون لله. الرسول مش موجود يبقى الخمس ده بيدخل بيت مال المسلمين - [00:25:12](#)

خمس الغنائم ده ما بيخشش في جيب عمر بن الخطاب خمس الغنائم ده ما بيدخلش في جيب القادة والوزراء عمال خبز الغنائم بيدخل في بيت مال المسلمين تمهد به الطرق تسبب به الاسبرة تخدم به الامة - [00:25:32](#)

عبارة عن مرافق وخدمات ومساعدة للمحتاجين وتجهيز الامة لمراحل مستقبلية آآليس هذا فحسب. بل ان سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه استأذن المسلمين ان يرسل اه سواري كسرى - [00:25:50](#)

وسيفه وتجاه الى المسلمين بالمدينة كي يروا نعم الله تعالى على المسلمين. عمر بن الخطاب لما شاف في الغنائم التي لا توصف دي الخمس بس لما شاف الغنائم التي لا توصف كثرة ولا جودة ولا قوة ولا كثرة عندما رأى ذلك قال ان - [00:26:13](#)

قوما ادوا هذا الامانة حقيقة يعني كان ممكنا واحنا ماشيدين في الطريق الناس بقى اللي هم هيوصلوا الحاجات دي كلها في الطريق يدكروا حتة هو حد عارف حاجة كان ممكنا انهم يخبووا حاجة يحفروها حاجة في الصحراء كده ويسيروا مثلًا اتنين ثلاثة مليون آآ

جيئه ذهب في الصحراء ويودي لعمر بن الخطاب وبعدين بعد كده - [00:26:37](#)

ايه بعد ما يودوا الاشياء دي لعمر يرجعوا تاني الصحراء؟ لا ابدا. القضية عند المسلمين هي قضية اخري مش قضية دنيا وتكلوا على الدنيا. ولهذا عمر ابن الخطاب عندما رأى يعني هذه الغنائم كثرة وغفرة - [00:27:01](#)

وروعة قال ان قوما ادوا هذا لاما ففيكون في المجلس علي رضي الله تعالى عنه فيقول آآرضي الله تعالى عنه انك عفت فعفت رعيتك. انك عفت فعفت رعيته. ولو رتعت - [00:27:21](#)

لرتعت الحاكم بيجي من الامة الحاكم بييجي للامة. فاللام لو كانت صالحة يبقى الحاكم صالح. وبعدين بعد ما الحاكم يبقى حاكم على الامة الامة تنظر للحاكم اللي طالع من عندها - [00:27:43](#)

لو وجدوه يسير على الصلاح اقتدوا اثره وكانوا صالحين مثله. طب لو وجدوه يسير على منهج الاعوجاج بيرتع ويتخوض في مال الله سبحانه وتعالى ويضيع الاموال في غير مصلحة الامة - [00:27:58](#)

وفي غير مراتب الله سبحانه وتعالى فان هذه ايضا ترتع وتتخوض في مال الله عز وجل. مسألة الرعية دي مسألة مهمة جدا وضبطها آآهم. فالحاكم لا يأتي بطريقة استثنائية. ولكن غالبا ما - [00:28:14](#)

تكون الحاكم آآجزاء ربنا سبحانه وتعالى لهذه الرعية. ولهذا كان يقال كما تكون يولي عليكم طيب السوار اللي هو ما يوجد في الايدي يعني الحالي آآ او ما تزين به الايدي. الملوك قديما آآ كانوا يزيتون آآايديهم بالذهب - [00:28:34](#)

احنا عندنا النساء هذه الايام بيلبسوا الغوايش. ولاي امرأة بتعتبر ان الغوايش في ايديها ديت زينة حاجة كويسته واحد عاوز يخطب امرأة او يعقد عليها بيجب لها شبك. من جملة الشبكة لابد ايه؟ غوشة اتنين ثلاثة - [00:29:01](#)

هناك بقى مش غوشة ولا اتنين. انت هناك دهب بقى من اول كف اиде لغاية وانت طالع فوق بقى احسبها زي ما تحسبها آآنرجع الى سياق خطير جدا وهو سياق سراقة ابن مالك الجشعىي - [00:29:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى المدينة ورصدت قريش مئة من الابل لمن اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزراقة ابن مالك رأى النبي عليه الصلاة والسلام وطماع في هذه الابل في سياق طويل - [00:29:36](#)

القصة ديت قصة صحيحة. ولكن قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشره ان يلبس سواري كسرى في السياق ده من القصة الرواية ديت لا تصح. ولكن هي موجودة في كتب التاريخ - [00:29:56](#)

وذكرتها بعض المصادر الحديثية وهو وهي موجودة عند البهقي في دلائل النبوة وذكرها الامام الشافعى مع انها لا تصح. ففي هناك آآ عدة طرق من هذه الطرق مجاهيل وطرق اخرى آآ من آآ - [00:30:14](#)

في طريقى الحسن عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وال الصحيح ان الحسد لم يدرك علي وبالتالي هذه الرواية مرسلة ومراسيل الحسن كالريح اي لا آآي ثبت بها شيء - [00:30:35](#)

اذا نظرنا الى رواية آتبشير النبي صلى الله عليه وسلم لسرقة بان يليس سواري كسرى حديثا لا تصح القصة. واحيانا المؤرخون يتبعون في ذكر المرويات وهذه المسألة سبق ان ذكرتها في صدر حديثي في هذه المجالس - [00:30:50](#)

السورة كسرى وقعت غنيمة في ايدي المسلمين قطعا قطعا والاخبار في ذلك متواترة. وقصة الباس عمر بن الخطاب هذه الاسورة لسرقة حتى لو كان الخبر ضعيفا ولكن لا بأس من ذكره من باب الايثناس والاستفادة - [00:31:13](#)

ويقال بان عمر بن الخطاب وهذه فائدة عظيمة. آن ختم بها المجلس. لما رأى تاج كسرى وسواريه لباسه وآذلك الخير الذي كان فيه وهذه النعمة السابقة التي كان عليها. وهذه الغنائم التي - [00:31:37](#)

تركها لل المسلمين غنيمة باردة. قال عمر رضي الله تعالى عنه ان كسرى لم يزد يعني ايه المشكلة عند كسرى؟ ان كسرى لم يزد على ان تشاغل بما اوتى عن اخرته. دي مسألة خطيرة جدا - [00:32:00](#)

ان بعض الناس ربنا يديهم في الدنيا مال وسلطان وجاه ووجه واعوان مكانة ونفوذ فيغترون بهذه الاشياء وينشغلون بها عن الاخرة. لا يفكرون في امر الاخرة ولا يفكرون في ملاقاة الله عز وجل. ولا يفكرون في العمل الصالح. بل - [00:32:18](#)

يسيعون هذه الاشياء وينفقونها فيما هو ادنى. ليس فيما هو اعلى. ولهذا قال ولو قدم لنفسه اي لو انه اسلم وعمل عملا صالحا. ولو قدم لنفسه ووضع الفضول. الفضول اللي هي الاشياء الزائدة. وضعها يعني ايه؟ الغاها - [00:32:43](#)

ممكн الحكماء ينفقوا الاموال العريضة في اشياء لو تركوها لغيرها لكان اولى يعني مثلا ايتها اولى ان الحكماء مثلآ آيشيدوا اه يشيدوا مثلا الفنادق ولا الحكماء يشيدوا مستشفيات تشيد الفنادق الناس حتى لو نامت في الطرق مش مشكلة. لكن تشيد المستشفيات والانفاق عليها وخدمة المرضى هذا امر اكتر - [00:33:06](#)

حاجة للناس فلو ان الحكماء اجتهدوا في ترك المفضول والاتيان بالفضل والاتيان بالفضل لكان كذلك اولى لهم. يبقى المشكلة عند ذلك الرجل اللي هو ملك الفرس انه لو قدم لنفسه بالاسلام والعمل الصالح. ووضع - [00:33:38](#)

مع الفضول لم يشغل بالاشياء المفضولة. ووضع الفضول مواضعها لحصل له. لحصل له اي لا كان قويا ان يغلب ولن يمانع. دي فوائد لابد للناس ان تستفيدها. ان كل انسان ربنا عز وجل يعطيه بسطة في صحة - [00:33:58](#)

او في مال او في وجاهة او في سلطان او في نفوذ لو ما وضع هذه الاشياء في طاعة الله ولو شغل بها عن طاعة الله ولو جعلها فيما هو ادنى فان الله تبارك وتعالى يعاقبه ويسلط عليه من هو اقوى منه واقدر على نزيفها منه - [00:34:18](#)

فلنتقد الله سبحانه وتعالى اه اه ننتقل سريعا الى الجبهة ونحن الان في المدينة وفي حضرة الصحابة منهم عمر رضي الله تعالى عنه والصحابه ننتقل الى الجبهة حيث سعد بن ابي وقادص وحيث جيوش المسلمين المراقبة في منطقة المدائن - [00:34:40](#)

والتي تجوس هنا وهناك وسعد بن ابي وقادص يرسل سرايده هنا وهناك. ويعيث جيوشه هنا وهناك. ما الذي حدث بعد كذلك وما هي خطوة سعد في تتميم فتح هذه المناطق هذا ما سنعلمه ان شاء الله في المجلس القادم. شكراء - [00:35:03](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:23](#)